

الحركة العلمية في مدينة سامراء من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجريين

أ.د. عابد براك الأنصاري
جامعة سامراء – كلية الآثار

المقدمة:

منذ عهود غابرة لا يعلم مبتدأها، نشأت على الضفة اليسرى لنهر دجلة، على بعد أكثر من ١٠٠ كم شمالي بغداد، بلدة صغيرة هي سامراء، وسرعان ما زهت هذه القرية وازدهرت بمن سكنها من قبائل العرب، وشهدت البلدة ذروة عزها في الحقبة التي انتقلت فيها الخلافة العباسية إليها، فنمت وشهدت اتساعا هائلا، وكثيرا ما ورد اسمها، في أخبار القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بوصفها حاضرة العالم الإسلامي مدة نصف قرن ونيف، أي للفترة من (٢٢١- ٢٧٩هـ) (٨٣٦- ٨٩٢ م).

وعلى الرغم من عودة الخلافة إلى بغداد إلا أن سامراء حافظت على أهميتها، فكانت ثانية المدن في دولة بني العباس، في المكانة، وفي المغنم والمغرم، وقد أصابها ما أصاب بغداد من الخراب على يد المغول، حتى سميت (ساء من رأى).

وقد نبغ في سامراء بعد انتقال الخلافة منها إلى بغداد، عدد من أهل العلم والحديث، الذين لقوا من أهلها العناية والرعاية، بل إن (الدور) ^(١) وهي المعدودة ضمن ضواحي هذه الحاضرة الفخمة، المعروفة في الكتب بـ (دور سرّ من رأى) ^(٢)، والتي لا تبعد عنها غير ثلاثين كيلو مترا أو أقل شهدت نشاطا فكريا وثقافيا واضحا، ولم تعدم (دور سامراء)، حتى في عهود التأخر التي رانت على البلاد، تميزها برعاية الحركة العلمية، فوردت إشارات مهمة إلى وجود جوامع قديمة ومعاهد علمية فيها، حتى عرفها بعضهم بقرية العلماء ^(٣)، واسترعى وجود هذه الحركة العلمية فيها اهتمام بعض أمراء الدولة حينئذ، فأنشأ أحدهم مدرسة علمية فخمة ومسجدا عند ضريح الإمام محمد الدوري، الذي يظن أنه محمد بن موسى بن جعفر، وكان شيخا ظريفا يتعاهد الصوفية وأصحاب الحديث، توفي بعد سنة ٣٠٠هـ بقليل، وما تزال بقايا هذه المدرسة العلمية موجودة حتى اليوم، تذكر الناس بما كان لسامراء وضواحيها من شأن علمي كبير في تلك العهود ^(٤).

وقد تابعت الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية، ومعالم المدينة التي ظلت قائمة بعد عودة العاصمة إلى بغداد؛ ولهذا فقد اقتضى الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد تعريف عام بمدينة سامراء وتسميتها وتأسيسها، واتخاذها عاصمة للخلافة. إما المبحث الأول فكان الحياة السياسية في مدينة سامراء. والمبحث الثاني من اعلام سامراء في الحديث النبوي. إما المبحث الثالث فكان من الشخصيات البارزة التي عاشت بسامراء من القرن الثالث الى القرن الخامس الهجري. أما أهم نتائج البحث فيمكن استخلاصها من التمهيد ومباحث البحث.

واستخدمت في هذه الدراسة منهجية البحث العلمي التاريخي. وقد اعتمدت على الكثير من المصادر والمراجع، والله أسأل أن يوفقني للصواب في هذه الدراسة، والحمد لله على الإتمام، وأفضل الصلاة على سيدنا محمد واله وصحبه وأطيب السلام. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يتوفانا مسلمين، وأن يلحقنا بالشهداء والصالحين، وأن يجعلنا من عباده المتقين الفائزين، ويجعل ما كتبناه خالصاً لوجهه الكريم، بمنه وكرمه، وأن ينفعنا به ووالدينا وأهلينا، وخصوصاً أخينا أبو علي "ساجد" فك الله أسره، ولسائر المسلمين أجمعين. آمين يا رب العالمين.

تمهيد: تعريف عام بمدينة سامراء:

ذكرها الرازي (ت، ٦٦٦هـ) فقال: "فيها لغات: سُرٌّ مَنْ رَأَى، وَسَرٌّ مَنْ رَأَى، وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وسامري وهي المدينة التي بناها المعتصم" (٥).

قال ياقوت: "وسامراء: لغة في سرّ من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة... وفيها لغات: سامراء، ممدود، وسامراء، مقصور، وسرّ من رأ، مهموز الآخر، وسرّ من رأ، مقصور الآخر" (٦). وأضاف يقول: "وسامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سرّ من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء... وقد ينسبون إليها بالسّرْمَرِي، وقيل: إنّها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية سام راه، وقيل: بل هو موضع عليه الخراج، قالوا بالفارسية: ساء مرة أي هو موضع الحساب، وقال حمزة: كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم، ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا اسم الإتاوة، ومرة اسم العدد، والمعنى أنّه مكان قبض عدد جزية الروم" (٧).

وقال الشعبي (٨): "وكان سام بن نوح عليه السلام له جمال ورواء ومنظر، وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام، عند خروجه من السفينة ببازيدى وسماها ثمانين، ويشتو بأرض جوحى، وكان ممّره من أرض جوحى إلى بازيدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي، ويسمى ذلك المكان الآن سام راه يعني طريق سام" (٩).

ونقل ياقوت الحموي إن سامراء لما بناها سام بن نوح عليه السلام، دعا أن لا يصيب أهلها سوء، فأراد الخليفة أبو العباس السفاح أن يبنّيها فبنى مدينة الأنبار، وأراد الخليفة أبو جعفر المنصور بعد ما أسس بغداد بناءها، وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان (١٠) ثم بدا له وبنى بغداد، وأراد الخليفة هارون الرشيد، أيضا بناءها فبنى فيها قصرا وهو بإزاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة، ثمّ بناها الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، ونزلها في سنة ٢٢١هـ، وجعلها دارا للخلافة، فلما عمّرت وكمّلت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرور من رأى، ثمّ اختصرت فقليل سرّ من رأى، فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى، ثمّ اختصرت فقليل سامراء، خرج المعتصم إلى القاطول (١١)، فنزل قصر الرشيد، كان ابتناه حين حفر قاطوله الذي دعاه أبا الجند، لقيام ما يسقى من الأرضيين بأرزاق جنده، ثمّ بنى بالقاطول بناء نزله ودفع ذلك القصر، إلى أشناس (١٢) التركي مولاه وهم بتمصير ما هناك وابتدأ بناء مدينة تركها ثمّ رأى تمصير سر من رأى فمصرها ونقل الناس إليها وأقام بها، وبنى مسجدا جامعاً في طرف الأسواق وسماها سر من رأى، ونزل أشناس مولاه فيمن ضم إليه من القواد كرخ فيروز (١٣)، وأنزل بعض قواده الدور المعروفة بالعربايي (١٤).

فلما ضاقت بغداد بعساكر المعتصم وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سر من رأى، وقد حكى في سبب استحداثه سر من رأى أنه: في سنة ٢١٩هـ أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشتري بها بناحية سر من رأى موضعا يبني فيه مدينة وقال له: إني أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية صيحة فيقتلوا غلماني فإذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فإن رايني رائب أنتيهم في البر والبحر حتى آتي عليهم، فقال له أبو الوزير: أخذ خمسة آلاف دينار وإن احتجت إلى زيادة استزدت، قال: فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديورا كان في الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستانا كان في جانبه بخمسة آلاف درهم ثم أحكمت الأمر فيما احتجت إلى ابتياعه بشيء يسير فاندردت فأتيته بالصكاك، فخرج إلى الموضع في آخر سنة ٢٢٠هـ، ونزل القاطول في المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع إلى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١هـ، وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان إذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطها^(١٥).

وأورد الطبري أن سبب خروج المعتصم -رحمه الله-: "إلى القاطول كان أن غلمانه الأتراك كانوا لا يزالون يجدون الواحد بعد الواحد منهم قتيلًا في أرياضها، وذلك أنهم كانوا عجا جفاه يركبون الدواب، فيتراكضون في طرق بغداد وشوارعها، فيصدمون الرجل والمرأة ويطئون الصبي، فيأخذهم الأبناء فينكسونهم عن دوابهم ويجرحون بعضهم، فرما هلك من الجراح بعضهم، فشكت الأتراك ذلك إلى المعتصم، وتأذت بهم العامة، فذكر أنه رأى المعتصم راكبا منصرفا من المصلى في يوم عيد أضحى أو فطر، فلما صار في مربعة الحرشى، نظر إلى شيخ قد قام إليه، فقال له: يا أبا إسحاق، قال: فابتدره الجند ليضربوه، فأشار إليهم المعتصم فكفهم عنه، فقال للشيخ: مالك! قال: لا جزاك الله عن الجوار خيرا! جاورتنا وجئت بهؤلاء العلوج فأسكنتهم بين أظهرنا، فأيتمت بهم صبياننا، وأرملت بهم نسواننا، وقتلت بهم رجالنا! والمعتصم يسمع ذلك كله، قال: ثم دخل داره فلم ير راكبا إلى السنة القابلة في مثل ذلك اليوم، فلما كان في العام المقبل في مثل ذلك اليوم خرج فصلى بالناس العيد، ثم لم يرجع إلى منزله ببغداد، ولكنه صرف وجه دابته إلى ناحية القاطول، وخرج من بغداد ولم يرجع إليها"^(١٦).

ونزل سامراء الخلفاء وسكنها بعده، وبقيت سامراء عاصمة للدولة ما يقارب ٦٠ عاماً، وكبرت حتى أصبحت تضاهي في عمرانها بغداد، إلى أن خربت إلّا يسيرا منها^(١٧).

وذكر ابن خلدون: "كان المعتصم في بغداد قد اصطنع قوما من أهل الحرف بمصر وسماههم المطارية وقوما من سمرقند وأشر وسنة وفرغانة وسماههم الفرغانة، وأكثر من صبيانهم، وكانوا يركضون الدواب في الطرق ويختلفون بها ركضا، فيضايقون سكان بغداد فتتأذى العامة

بهم، فعمد إلى بناء القاطون، وكانت مدينة بناها الرشيد ولم يستتمها وخربت، فجدّدها المعتصم وبناها سنة عشرين وسماها سرّ من رأى فرخّمها الناس سامرا وسارت دارا لملكهم من لدن المعتصم ومن بعده" (١٨).

وسرد لنا الحميري قصة بناء سامراء فقال: "ثم عزم المعتصم على أن ينزل بذلك الموضوع فأحضر محمد بن عبد الملك الزيات وغيره وقال لهم: اشترؤا من أصحاب هذا الدير هذه الأرض وادفعوا لهم ثمنها أربعة آلاف دينار، ففعلوا ذلك ثم احضروا المهندسين وقالوا: اختاروا أصلح هذه المواضع، فاختراروا عدة مواضع للقصور، وصير إلى كل واحد من أصحابه بناء قصر، فصير إلى خاقان أبي الفتح بن خاقان (١٩) بناء قصر الجوسق الخاقاني، وإلى عمر بن فرج (٢٠) بناء القصر المعروف بالعمري، ثم خط القطائع للقواد والكتاب، وخط المسجد الجامع ووسعت صفوف الأسواق وجعلت كل تجارة منفردة وكل قوم على حدتهم على ما رسمت عليه أسواق بغداد، وأشخص إليه البناؤون والنجارون والحدادون وغيرهم، وسيق إليه الساج وسائر الخشب والجدوع من البصرة وما والاها من بغداد، ومن أنطاكية وسواحل الشام، وسيق إليه الرخام والعمد، فأقيمت باللادقية دور صناعة للرخام، وأفرد قطائع الأتراك عن قطائع الناس جميعاً وجعلهم معتزلين عنهم لا يختلطون بقوم من المولدين ولا يجاورهم إلا الفراغنة، فأقطع أشناس وأصحابه الموضوع المعروف بالكرخ وضم إليه عدة من قواد الأتراك والرجال وأمره أن يبني المساجد والأسواق، وأقطع خاقان وأصحابه مما يلي الجوسق الخاقاني، وأمر بضم أصحابه ومنعهم من الاختلاط بالناس، وأقطع وصيفاً وأصحابه وبنى حائطاً سماه حائط الجسر ممتداً، وصير قطائع الأتراك جميعاً والفراغنة العجم بعيدة من الأسواق في شوارع واسعة ودروب طوال لا يختلط بهم غيرهم، وزوجهم السراري ومنعهم من التصاهر إلى أحد وأجرى لجواري الأتراك أرزاقاً قائمة وكتب أسماءهن في الديوان فلم يكن أحد يطلق امرأته ولا يفارقها، وجعل في كل موضع سوقة فيها عدة حوانيت للعامّة مما لا بد لهم منه، وامتد بناء الناس من كل ناحية وجعلت الشوارع لقطائع قواد خراسان وأصحابهم من الجند والشاكرية وعن يمين الشوارع ويسارها الدروب وفيها منازل الناس كافة، واتسع الناس في البناء بسر من رأى أكثر من اتساعهم ببغداد وبنوا المنازل الواسعة. ثم لما فرغ المعتصم -رحمه الله- من الخطط ومن وضع أساس البناء الشرقي من دجلة، وهو جانب سر من رأى، عقد جسراً إلى الجانب الغربي من دجلة، وصير إلى كل قائد عمارة ناحية من النواحي (٢١)، وحمل النخل من بغداد والبصرة وسائر النواحي وحملت الغروس من الجزيرة والشام والجبل والري وخراسان وسائر البلدان وكثرت المياه في هذه العمارات في الجانب الشرقي بسر من رأى، وصلح النخل ونبئت الأشجار وزكت الثمار وحسن الريحان والبقل،

وزرع الناس أصناف البقل والزرع والرياحين فزكا كل ما زرع فيها وغرس لجمام الأرض، حتى بلغ مستغل العمارة بالنهر الإسحاقى، والعمري والعربات المحدثه وخراج الجنات والبساتين مائة ألف دينار في السنة، وأقدم المعتصم من كل بلد من يعمل عملاً من الأعمال ويعالج منه من مهن العمارة والزرع والنخل والغروس وهندسة الماء ووزنه واستتباطه، وحمل من مصر صناع القراطيس، ومن البصرة صناع الزجاج والخزف، وجعل لهؤلاء الواصلين من أصحاب المهن قصوراً وأسواقاً فحسنت العمارات ورغب وجوه الناس في أن يكون لهم بها أدنى أرض وتنافسوا في ذلك وبلغ الجريب من الأرض مالاً كبيراً^(٢٢).

المبحث الأول: الحياة السياسية في مدينة سامراء:

على الرغم من نقل عاصمة الخلافة من سامراء إلى حاضرة الإسلام والمسلمين بغداد، ظلت سامراء مقصداً للخلفاء والأمراء والولاة، حتى إن الخليفة المُكْتَفِي -رحمه الله- خرج من بغداد سنة ٢٩٠هـ، يريد سامراء ليسكن بها، فيعيدها حاضرة وعاصمة لخلفاء بني العباس، فصرفه بعض رجال دولته ومستشاريه عن ذلك، وقال: نحتاج إلى غرامات كثيرة، فعاد إلى بغداد^(٢٣).

وكان ابن المعتز^(٢٤) مجتازاً بسامراء متأسفاً عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها، ولما استدبر أمرها جعلت تنقض وتحمل أنقاضها إلى بغداد ويعمر بها، فقال ابن المعتز:

قد أفقرت سرّ من را ... وما لشيء دوام
فالنقض يحمل منها ... كأثها آجام
ماتت كما مات فيل ... تسلّ منه العظام^(٢٥).

وحاول ابن المعتز أن يعيد الخلافة إلى سامراء، إلا أن خلافته كانت يوماً وليلة^(٢٦). وكتب عبد الله بن المعتز إلى صديق له يمدح سرّ من رأى ويصف خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء: "كتبت إليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها، وأقعد جدرانها، فشاهد اليأس فيها ينطق، وحبل الرجاء فيها يقصر، فكأن عمرانها يطوى، وكأنّ خرابها ينشر، وقد وُكّلت إلى الهجر نواحيها، واستحثّ باقيها إلى فانيها، وقد تمزقت بأهلها الديار، فما يجب فيها حقّ جوار، فالظاعن منها ممحوّ الأثر، والمقيم بها على طرف سفر، نهاره إرجاف، وسروره أحلام، ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع، فحالها تصف للعيون الشكوى، وتشير إلى ذمّ الدنيا، بعد ما كانت بالمراى القريب جنة الأرض وقرار الملك"^(٢٧).

وشهدت سامراء تراجعاً كبيراً في بعض الحقب، يقول ابن جبير (المتوفى سنة ٦١٤هـ)، في وصف إحدى محطات رحلته: "وعلى الشطّ الشرقي [لدجلة] مدينة سرّ من رأى، وهي اليوم عبرة من رأى: أين معتصمها، ووائقها، ومتوكلها؟! مدينة كبيرة قد استولى الخراب عليها إلا بعض جهات منها هي اليوم معمورة، وقد أطنب المسعودي في وصفها ووصف طيب هوائها ورائق حسننها، وهي كما وصف وإن لم يبق إلا الأثر من محاسنها، والله وارث الأرض ومن عليها، لا اله غيره، فأقمنا بهذا الموضع طول يومنا مستريحين"^(٢٨).

المبحث الثاني: من اعلام سامراء في الحديث النبوي:

اخترت علم الحديث من بين العلوم، وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣هـ) من بين المؤلفات فيه، لمتابعة مسار الحركة العلمية في سامراء بعد نقل الخلافة منها إلى بغداد، ومن المحدثين المذكورين في هذا الكتاب:

- ١- إبراهيم بن عبد الصمد أبو إسحاق، من ذرية علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما - وكان يسكن سر من رأى، مات بسر من رأى سنة ٣٢٥هـ (٢٩).
- ٢- أحمد بن الحسن: من أهل سر من رأى، صحب أبا عبد الله أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى، - وروى عنه، وهو رجل جليل (٣٠).
- ٣- أبو جعفر، أحمد بن الحسين الحذاء: كان من أهل سر من رأى فسكن بغداد إلى أن مات بها سنة ٢٩٩هـ (٣١).
- ٤- أبو عبد الله، أحمد بن الحسين الكرخي: من أهل سر من رأى، مات سنة ٣١٢هـ (٣٢).
- ٥- أبو جعفر، أحمد بن فرح الضرير المقرئ، من أهل سر من رأى، نزل الكوفة وبها مات سنة ٣٠٣هـ، وكان ثقة مأمونا عالما بالعربية واللغة، عالما بالقرآن (٣٣).
- ٦- أبو الفتح، أحمد بن محمد الهاشمي: من ذرية علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما - من أهل سر من رأى، قدم بغداد وحدث بها، وذكر ابن التلاج أنه سمع منه في سنة ٣٢٦هـ (٣٤).
- ٧- أبو جعفر البزاز، أحمد بن الهيثم العسكري: من أهل سر من رأى، حدث ببغداد، مات بسر من رأى سنة ٢٨٠هـ (٣٥).
- ٨- أحمد بن الحسين السامري: أبو العباس، ابن الحجاج المعدل، حدث عن الحسن بن عرفة (المتوفى سنة ٢٥٧هـ، بسامراء) (٣٦).
- ٩- جابر بن كردي: أبو العباس، الواسطي حدث بسر من رأى، روى عنه الإمام محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ (٣٧).
- ١٠- جعفر بن عوسجة: من ساكني سر من رأى، روى عن الحسن بن موسى الأشيب (المتوفى سنة ٢١٠هـ)، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وقال: كتبت عنه مع أبي بسامراء، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق (٣٨).
- ١١- الحسن بن مقسم: أبو محمد، مولى علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما - من أهل سر من رأى، مات سنة ٣٢٥ وقيل ٣٢٦هـ (٣٩).
- ١٢- الحسن بن محمد المقرئ: أبو محمد المعروف بابن الفحام، من أهل سر من رأى، ومات بها سنة ٤٠٨هـ (٤٠).

- ١٣- الحسين بن أحمد السراج: أبو علي، المقرئ، من أهل سر من رأى، وكان من أفاضل الناس، كتب الناس عنه، توفي بسر من رأى سنة ٢٩٠ هـ^(٤١).
- ١٤- حماد بن الحسن النهشلي: أبو عبيد الله، الوراق البصري، سكن سر من رأى، وحدث بها، وهو ثقة صدوق وأمين، مات سنة ٢٩٦ هـ^(٤٢).
- ١٥- الحسن بن أفي الفقيه: أبو علي، الصيرفي من أهل سر من رأى، حدث عن إسحاق بن موسى الأنصاري، وخلاد بن أسلم (المتوفى سنة ٢٤٩ هـ)^(٤٣).
- ١٦- الحسين بن أحمد النسائي: حدث بسر من رأى، عن يحيى بن أكرم القاضي (المتوفى سنة ٢٤٢ أو ٢٤٣ هـ)، روى عنه الطبراني^(٤٤).
- ١٧- خير بن عبد الله النساج: أبو الحسن الصوفي، من أهل سر من رأى نزل بغداد، وكان له حلقة يتكلم فيها، مات سنة ٣٢٢ وقيل: ٣٢٣ هـ^(٤٥).
- ١٨- عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس- رضي الله عنهما- الهاشمي، أبو العباس، من أهل سر من رأى، مات بسر من رأى في سنة ٢٩٧ هـ^(٤٦).
- ١٩- أبو بكر، عبد الله بن محمد الخطيب، من أهل سر من رأى، حدث عن أحمد ابن إسحاق بن صالح الوزان (توفى بسامراء سنة ٢٨١ هـ)^(٤٧).
- ٢٠- أبو بكر، عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزاز، من أهل سر من رأى، سكن بغداد في رحبة طيفور، توفي في سنة ٣٦٣ هـ^(٤٨).
- ٢١- أبو الحسن، علي بن أحمد بن مروان بن عيسى بن حاتم المقرئ، من أهل سر من رأى ويعرف بابن نقيش، وكان ثقة، مات بسر من رأى سنة ٣٢١ هـ^(٤٩).
- ٢٢- أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد السامري القاضي، وكان ثقة، رجلا صدوقا صالحا، توفي بسامرا في سنة ٤٠٢ هـ^(٥٠).
- ٢٣- أبو الحسن، علي بن الفضل بن إدريس بن الحسين بن محمد الستوري، من أهل سر من رأى، سكن بغداد، وحدث بها وكان ثقة، توفي في سنة ٣٤٣ هـ^(٥١).
- ٢٤- أبو الحسن، عبد الرحيم بن عبد الصمد بن يحيى بن الليث بن أبي الزين الدقاق، توفي بسر من رأى سنة ٣٢٣ هـ^(٥٢).
- ٢٥- أبو بكر، الحافظ عمر بن إبراهيم المعروف بأبي الآذان، كان ثقة، كان يسكن سر من رأى، مات بها سنة ٢٩٠ هـ^(٥٣).

- ٢٦- أبو الحسن، قسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله الخليفة العباسي، كان بسر من رأى، وحدث عن الحسن بن عرفة (المتوفى سنة ٢٥٧هـ، بسامراء) (٥٤).
- ٢٧- أبو بكر، محمد بن أحمد بن صالح بن علي بن سيار بن علي بن أبي طالب بن أبي ليلى الأزدي، أصله من سر من رأى، وهو ثقة، توفي سنة ٣٢٤هـ (٥٥).
- ٢٨- أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي المطيري، من أهل مطيرة سر من رأى، سكن بغداد وحدث بها، هو ثقة صدوقاً مأموناً، مات سنة ٣٣٥هـ (٥٦).
- ٢٩- أبو جعفر، محمد بن الحسين بن سعيد بن البستبان، وكان ثقة، يسكن سر من رأى، وحدث بها ومات بها سنة ٢٨٩هـ (٥٧).
- ٣٠- أبو الحسن، محمد بن زكريا بن إبراهيم بن إسماعيل الدقاق، ويقال الفقيه من أهل سر من رأى، سكن بغداد بباب الشام، توفي سنة ٣٢٠هـ (٥٨).
- ٣١- محمد بن المظفر البزاز، أبو الحسين، من ولد إياس بن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه (٥٩)، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أهل سر من رأى، وكان ثقة مأموناً حسن الحفظ، توفي سنة ٣٧٩هـ (٦٠).
- ٣٢- أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن بقية السامري، ويعرف بالحراني، قدم بغداد وحدث بها أبي حاتم الرازي (المتوفى سنة ٢٧٧هـ) (٦١).
- ٣٣- أبو جعفر، محمد بن داود بن صدقة الشحام المطيري، من أهل مطيرة سر من رأى، حدث عن: أبي سعيد الأشج (المتوفى سنة ٢٥٧هـ) (٦٢).
- ٣٤- أبو عاصم، محمد بن عمران بن الحكم الأنصاري البصري، نزل سر من رأى، وحدث بها عن أبو بكر الحنفي (المتوفى سنة ٢٠٤هـ) (٦٣).
- ٣٥- محمد بن الفرغ المعروف بابن الطباخ، من أهل سر من رأى، حدث عن: الحسن بن عرفة (المتوفى سنة ٢٥٧هـ بسامراء) (٦٤).
- ٣٦- أبو الطيب، محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، انتسب إلى دور سر من رأى، ويعرف بالفرخاني قدم بغداد، وحدث بها، وكان شيخاً ظريفاً، وكان يتعاهد الصوفية وأصحاب الحديث، وقد لقي جماعة من الصوفية مثل الجنيد وابن عطاء والحريري، وكان يحكى عنهم، توفي سنة ٣٤٧هـ (٦٥).
- ٣٧- محمد بن يحيى بن ناصح، من أهل سر من رأى حدث بها كانت ولادته سنة ٢٦٠هـ، وعمر مائة سنة، توفي سنة ٣٦٠هـ (٦٦).
- ٣٨- أبو بكر، محمد بن السري بن سهل البغدادى السامري، كان ثقة، مات بسر من رأى في سنة ٢٩١هـ (٦٧).

٣٩- أبو العباس، هاشم بن القاسم بن هاشم بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس -رضي الله عنهما- الهاشمي، وكان ثقة، وكان يقال له: راهب بني هاشم، مات بسر من رأى سنة ٣١٩ هـ^(٦٨).

المبحث الثالث: من الشخصيات البارزة التي عاشت بسامراء من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري:

ذكر أحمد بن أحمد القاضي الطبراني، أن ابن الراوندي كان لا يستقر على مذهب، ولا يثبت على انتحال، حتى صنف لليهود كتاب "النصرة على المسلمين" بأربعمائة درهم كما بلغني، أخذها من يهود سامراء، فلما أخذ المال رام نقضها، حتى أعطوه مائتي درهم، فسكت^(٦٩). وهذا النص يعطيك تصورا عن مكونات المجتمع في سامراء، والتلاحق الفكري بينها، والتيارات الفكرية وما جرى بينها من جدل، والتدافع الحضاري.

وكشف في سر من رأى فخاراً من عهد أسرة تانج، ومعه قطعة من الخزف الصيني الرقيق؛ يعود إلى القرن العاشر الميلادي، وقد امتاز صانعو الفخار في سامرا وبغداد والري بصنع الفخار اللامع، وكانت الأواني الفارسية الإسلامية في عهدها الأول منقولة نقلاً لا خفاء فيه عن نماذج صينية^(٧٠).

ومن الشخصيات البارزة التي عاشت بسامراء من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري، وكان لها تأثير في الحياة الاجتماعية:

١- إبراهيم بن أحمد الخواص:

أبو إسحاق، من أهل سر من رأى، وهو أحد شيوخ الصوفية، ولد في سر من رأى، وممن يذكر بالتوكل، وكثرة الأسفار إلى مكة وغيرها، كان أُوحد المشايخ في وقته، وله كتب مصنفة^(٧١)، مات سنة ٢٩١ هـ، وهو من أقران الجنيد^(٧٢).

٢- أبو بكر الشبلي البغدادي:

شيخ الطائفة، قيل: اسمه دُلف بن جَدر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلف، أصله من قرية الشبليّة، ومولده بسامراء، وكان أبوه من كبار حُجَّاب الخلافة، وولي هو حجابة أبي أحمد الموفق، ثم لما عزل أبو أحمد من ولاية، حضر الشبلي مجلس بعض الصالحين، فتاب ثم سحب الجنيد وغيره، وصار من شأنه ما صار، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب الإمام مالك -رحمه الله تعالى-، وكتب الحديث عن طائفة، وقال الشعر^(٧٣). توفي ببغداد سنة ٣٣٤ هـ، عن نيف وثمانين سنة^(٧٤).

٣- ابن ظاهر عبيد الله بن عبد الله الخزاعي:

أبو أحمد، ولي الشرطة ببغداد في خلافة المعتز مع شرطة سر من رأى، وكان سيداً شاعراً أديباً مصنفاً رئيساً واليه انتهت رئاسة هذا البيت وهو آخر من مات منهم أميراً في سنة ٣٠٣هـ، وكان جواداً ممدحاً وله تصانيف منها كتاب: الإشارة في أخبار الشعراء وكتاب: السياسة الملوكية^(٧٥).

٤- ابن عروس الكاتب:

الشيرازي، الكاتب الشاعر، نزيل سامرا؛ له نظم، توفي في سنة ٢٨٠هـ^(٧٦).

٥- محمد بن هاشم:

أبو الفضل، من ذرية علي عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، كان يتولى الصلاة بسر من رأى، ثم قلد الصلاة ببغداد في جامع دار الخلافة؛ وهو والي الصلاة بسر من رأى، فخطب الناس وصلى بهم يوم الجمعة لثنتي عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ٤٣٤هـ^(٧٧).

٦- يوسف الجسري:

من جسر سر من رأى، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن فرح المتوفى سنة ٣٠٣هـ^(٧٨).

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(¹) والنسبة لهذه الدور الدوري، ولها أنواع: الأول: منسوب إلى دور سر من رأى. الثاني: منسوب إلى دور بغداد محلة في أعلى البلد. الثالث: منسوب إلى مخلد نيسابور. ينظر: الغيتابي، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي العيني (ت، ٨٥٥هـ): مغانى الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن، ط ١ (بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) ٣ / ٤٠٦ ؛ السويدي، أبو البركات عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي (ت، ١١٧٤هـ) : النفحة المسكية في الرحلة المكية، المجمع الثقافي، أبو ظبي (١٤٢٤هـ) ٤ - ٥.

(²) الغيتابي: مغانى الأخيار، ٣ / ٤٠٦ ؛ السويدي: النفحة المسكية، ٤ - ٥.

(³) السويدي: النفحة المسكية، ٦.

(⁴) السويدي: النفحة المسكية، ٥ - ٦.

(⁵) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥ (بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ١ / ١١٥.

(⁶) معجم البلدان، ٣ / ١٧٣.

(⁷) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣ / ١٧٣.

(⁸) عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو: راوية، من التابعين، ولد لسبعة أشهر سنة ١٩هـ ونشأ ومات بالكوفة سنة ١٠٣هـ. اتصل بعبد الملك بن مروان -رحمه الله- فكان رسوله إلى ملك الروم. وسئل عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوادا في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته. وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-. وكان فقيها، شاعرا. ينظر: الزركلي: الأعلام، ٣ / ٢٥١.

(⁹) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣ / ١٧٤.

(¹⁰) البردان: من قرى بغداد، وهي من نواحي الدجيل، وهذا الاسم فارسي، سميت بردانا لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئا قالوا: برده أي اذهبوا به إلى القرية، وكانت القرية بردان فسميت بذلك، وتحقيق هذا أن برده بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول إخراجهم من بلاد الكفر، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشيء، وينسب إليها جماعة، فيقال: البرداني. ينظر: ياقوت الحموي: معجم، ١ / ٣٧٥.

- (١١) اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة، وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند. ينظر: ياقوت الحموي: معجم، ٤ / ٢٩٧.
- (١٢) كان المعتصم يوجه في شراء الأتراك، فلما أفضت إليه الخلافة ألح في طلبهم واشترى من كان ببغداد من رقيق الناس، وكان ممن اشترى ببغداد أشناس، وكان مملوكا لنعيم بن خازم أبي هارون بن نعيم. ينظر: اليعقوبي: البلدان، ٥٥.
- (١٣) كرخ سامرا: وكان يقال له كرخ فيروز، منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباد الملك، وهو أقدم من سامرا، فلما بنيت سامرا اتصل بها، وهو إلى الآن باق عامر، وكان الأتراك الشبليّة ينزلونه في أيام المعتصم وبه قصر أشناس التركي مولى المعتصم، وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض، وقد بقي منه دور باقية إلى الآن، خالية من السكّان. ينظر: ياقوت الحموي: معجم، ٤ / ٤٤٩؛ ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي الحنبلي (ت، ٧٣٩هـ): مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط ١، دار الجيل (بيروت، ١٤١٢هـ) ٣ / ١١٥٦.
- (١٤) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت، ٢٧٦هـ): المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٢ (القاهرة، ١٩٩٢ م) ٣٠؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت، ٢٧٩هـ): فتوح البلدان، (بيروت، ١٩٨٨م) ٢٩١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣ / ١٧٤؛ الأنصاري، د. عابد براك محمود خلف. وآخرون: تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصرين الأموي والعباسي (بغداد، د. ت) ٣٣.
- (١٥) ابن قتيبة: المعارف، ٣٠؛ ياقوت الحموي: معجم، ٣ / ١٧٤؛ ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت، ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط ٢ (بيروت، ١٩٨٨م) ٣ / ٣٢١ - ٣٢٢؛ الأنصاري: تاريخ الدولة العربية الإسلامية، ٣٣.
- (١٦) تاريخ الرسل والملوك، ٩ / ١٨.
- (١٧) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣ / ١٧٤؛ الأنصاري: تاريخ الدولة العربية، ٣٣.
- (١٨) تاريخ، ٣ / ٣٢١ - ٣٢٢.
- (١٩) خاقان بن أحمد بن غرطوج والد الفتح وزير المتوكل، دخل المعتصم -رحمه الله- يوماً على خاقان يعوده، فرأى ابنه الفتح صغيراً لم يثغر، فمازحه وقال: أيما أحسن دارنا أو داركم؟ فقال الفتح: دارنا أحسن إذا كان أمير المؤمنين فيها، فقال المعتصم: والله لا أبرح حتى أنثر عليه مائة ألف درهم. ينظر: صلاح الدين: فوات الوفيات، ٣ / ١٧٧.
- (٢٠) عمر بن فرج الرخجي الكاتب، كان من عليّة الكتاب، يصلح للوزارة، سخط عليه المتوكل، ثم صالحه على أن يرد إليه ضياعه على ماله، ثم غضب عليه وصفع ستة آلاف صفة في أيام، وألبس عباءة، ثم رضي عنه، ثم سخط عليه ونفاه، توفي ببغداد. ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت، ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، ط ٢ (بيروت، ١٩٩٣م) ١٧ / ١٤٠.

- (٢١) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت بعد، ٢٩٢هـ): البلدان، ط ١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٢هـ) ٥٨؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت، ٩٠٠هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢ (بيروت، ١٩٨٠م) ١ / ٣٠١.
- (٢٢) اليعقوبي: البلدان، ٥٨؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ١ / ٣٠١.
- (٢٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٥ / ٢١.
- (٢٤) عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين (٢٤٧-٢٩٦هـ) كان متقدماً في الأدب، غزير العلم، بارع الفضل، حسن الشعر، قتل بعد أن خلع المقتدر وأخذت البيعة له على كثير من القواد، فمكث يوماً واختلف القوم عليه فاختمى، فأندر به المقتدر، فأمر بحمله إليه، فحمل وقتل سنة ٢٩٦هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت، ٤٦٣هـ): تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١ (بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) ١١ / ٣٠٢؛ القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت، ٥٤٤هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراري، ط ١ (المغرب، ١٩٦٦-١٩٧٠م) ٤ / ٣٠٠؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت، ٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت، ١٩٠٠م) ٣ / ٧٦؛ كحالة، عمر بن رضا: معجم المؤلفين (بيروت، د.ت) ٦ / ١٥٤.
- (٢٥) ياقوت الحموي: معجم، ٣ / ١٧٧.
- (٢٦) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت، ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ١ (بيروت، ١٩٩٧م) ٦ / ٥٧١.
- (٢٧) ياقوت الحموي: معجم، ٣ / ١٧٧-١٧٨.
- (٢٨) أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي (ت، ٦١٤هـ): رحلة ابن جبير (بيروت، د.ت) ١ / ١٨٦.
- (٢٩) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٧ / ٦٠.
- (٣٠) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٥ / ١٢٧.
- (٣١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٥ / ١٥٧.
- (٣٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٣ / ٤٢٩.
- (٣٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٥ / ١٦٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٣ / ١١٠؛ الأذنه، أحمد ابن محمد: طبقات أئمة، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط ١ (السعودية، ١٩٩٧م) ١ / ٤٦.
- (٣٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦ / ١٩١.
- (٣٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦ / ٤٢٧؛ الوادعي، مقبل: تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، ط ١ (صنعاء، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ١ / ١٢٨؛ المسلمي، د. محمد مهدي. وآخرون: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، ط ١ (بيروت، ٢٠٠١م) ١ / ١٠٢.
- (٣٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٥ / ١٦٢.
- (٣٧) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت، ٣٠٣هـ): تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط ١ (مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ) ١ / ٨٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨ / ١٦٣؛ المزي، أبو الحجاج يوسف بن

- عبد الرحمن بن يوسف الكلبى (ت، ٧٤٢هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١ (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ٤/ ٤٥٨.
- (٣٨) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت، ٣٢٧هـ): الجرح والتعديل، ط ١ (بيروت، ١٩٥٢م) ٢/ ٢٧٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٦١.
- (٣٩) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٣٨٣ - ٣٨٤؛ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت، ٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت، ١٩٩٢م) ١٣/ ٣٧٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٤/ ١٧٠.
- (٤٠) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٤٥١؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٥/ ١٢٦؛ ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر البغدادي (ت، ٦٢٩هـ): تكملة الإكمال، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط ١، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، ١٤١٠هـ) ٤/ ٤٧٠؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت، ٨٥٢هـ): لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ١، دار البشائر الإسلامية (٢٠٠٢م) ٣/ ١١٥.
- (٤١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٥٠٦؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٣/ ١٦.
- (٤٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٩/ ٢٠؛ المزي: تهذيب الكمال، ٧/ ٢٣١.
- (٤٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٥٠٩.
- (٤٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٢٣٦.
- (٤٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٩/ ٣٠٧؛ أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، ٢/ ٨١؛ ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت، ٨٠٤هـ): طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، ط ٢ (١٩٩٤م) ١/ ١٩٦.
- (٤٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١١/ ٩٣؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت، ٥٧١هـ): تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٩٩٥م) ٢٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧؛ الوادعي: رجال الحاكم في المستدرك، ط ٢ (صنعاء، ٢٠٠٤م) ١/ ٣٨.
- (٤٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١١/ ٣٤٩؛ وتاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١ (بيروت، ١٤١٧هـ) ١٠/ ١٢٥.
- (٤٨) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٣/ ١١٣.
- (٤٩) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٣/ ١١٧.
- (٥٠) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٣/ ٢٢٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء (القاهرة، ٢٠٠٦م) ١٢/ ٥٢٩.
- (٥١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٣/ ٥٠٦؛ ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت، ٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنسب، ط ١ (بيروت، ١٩٩٠م) ٤/ ٤٦١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢١/ ٢٥٥.
- (٥٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٢/ ٣٧٣.
- (٥٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٣/ ٥٦؛ المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢١/ ٢٧٦.
- (٥٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٤/ ٥٠٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٩/ ٢٣٥.

- (٥٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢ / ١٤٥.
- (٥٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢ / ٥٢٣ - ٥٢٤.
- (٥٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣ / ١٠.
- (٥٨) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣ / ٢٠٩.
- (٥٩) أبو سلمة، ويقال: أبو بكر، إياس بن سلمة بن الأكوع، الأسلمي، المدني، مولده سنة ٤٢هـ، وتوفي سنة ١١٩هـ، وهو ابن سبع وسبعين سنة، من الطبقة الثالثة، ثقة. ينظر: الأثري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، دار ابن عفان (القاهرة، د. ت) ١ / ٦١.
- (٦٠) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤ / ٤٢٦.
- (٦١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢ / ٥١٠؛ وتاريخ بغداد وذيوله، ٢ / ١٣٤.
- (٦٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣ / ١٥٥.
- (٦٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤ / ٢٢٤.
- (٦٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤ / ٢٧٠.
- (٦٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤ / ٢٨١؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت، ٥٦٢هـ): الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. وآخرون، ط ١ (حيدر آباد، ١٩٦٢م) ١٠ / ١٧٥؛ الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط ١ (بيروت، ١٩٦٣م) ٤ / ٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ط ١ (الهند، ١٣٢٦هـ) ٩ / ٣٩٩.
- (٦٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤ / ٦٦٦ - ٦٦٧؛ المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: د. سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل (الرياض، د. ت) ١ / ٦٢٢، ٦٣٢.
- (٦٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣ / ٢٦٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٢ / ٢٦٨؛ المنصوري: إرشاد القاصي والداني، ١ / ٥٥٤.
- (٦٨) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٦ / ١٠٥؛ وتلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق: سكيئة الشهابي، ط ١ (دمشق، ١٩٨٥م) ١ / ٦٥٦.
- (٦٩) الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٢ / ٨٦؛ صلاح الدين، محمد بن شاکر بن أحمد (ت، ٧٦٤هـ): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط ١ (بيروت، ١٩٧٣م) ٨ / ١٥١.
- (٧٠) ول ديورانت = ويليام جيمس ديورانت: قصة الحضارة، تقديم: د. محيي الدين صابر، ترجمة: د. زكي نجيب محمود. وآخرين، دار الجيل (بيروت، ١٩٨٨م) ١٣ / ٢٤٩.
- (٧١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦ / ٤٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٥ / ٢٠١؛ الزركلي: الأعلام، ١ / ٢٨.
- (٧٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦ / ٤٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٥ / ٢٠١؛ الزركلي: الأعلام، ١ / ٢٨.
- (٧٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٦ / ٥٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٤ / ١٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١١ / ٥٤٤ - ٥٤٥.

- (٧٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٥٦٣/١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٤ / ١٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١١ / ٥٤٤ - ٥٤٥.
- (٧٥) الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٩ / ٢٥١.
- (٧٦) صلاح الدين: فوات الوفيات، ٣ / ٢٦١.
- (٧٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤ / ٥٨٠.
- (٧٨) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت، ٨٣٣هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستر اسر (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ) ٢ / ٣٩٧.